

جريدة

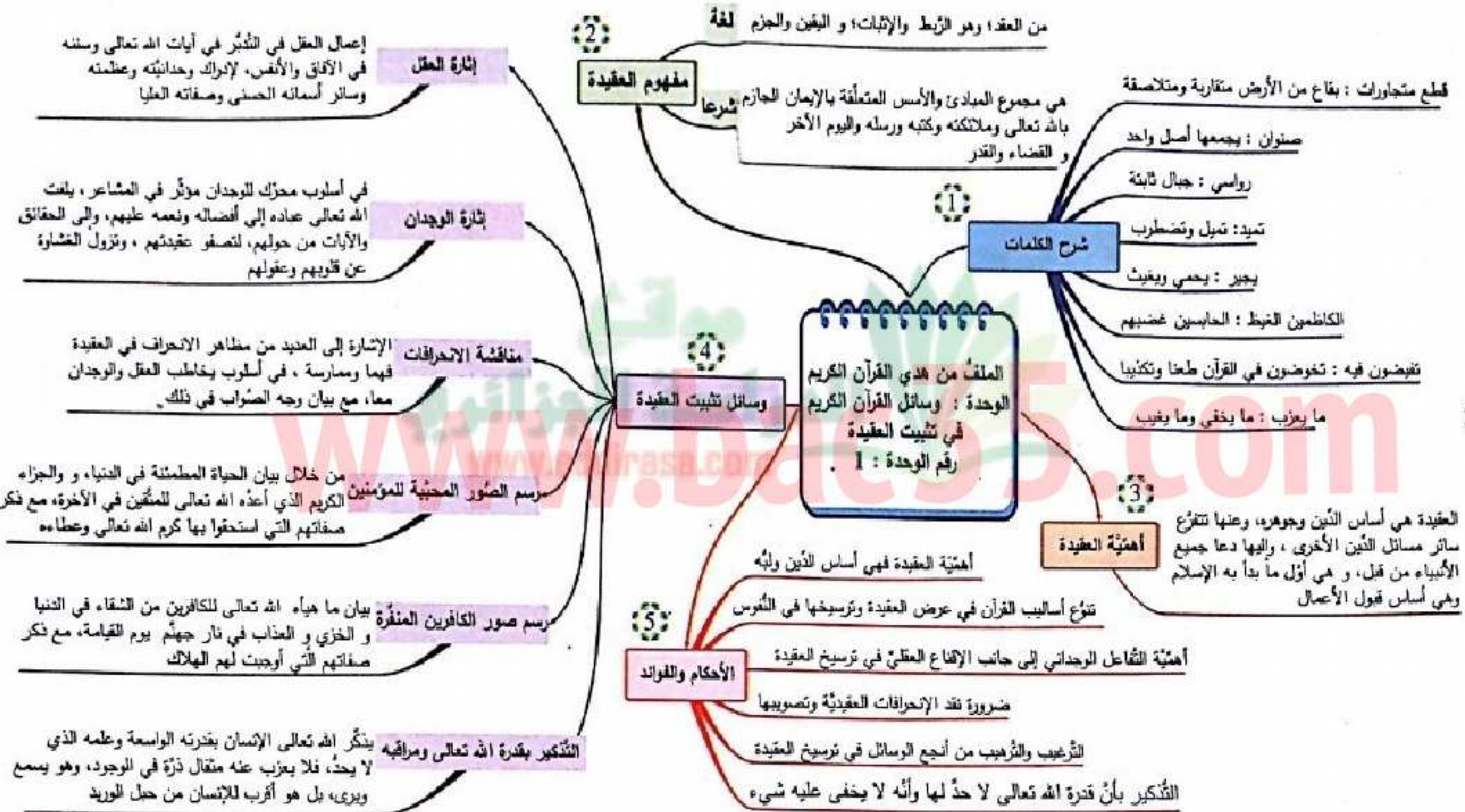
العلوم الإسلامية

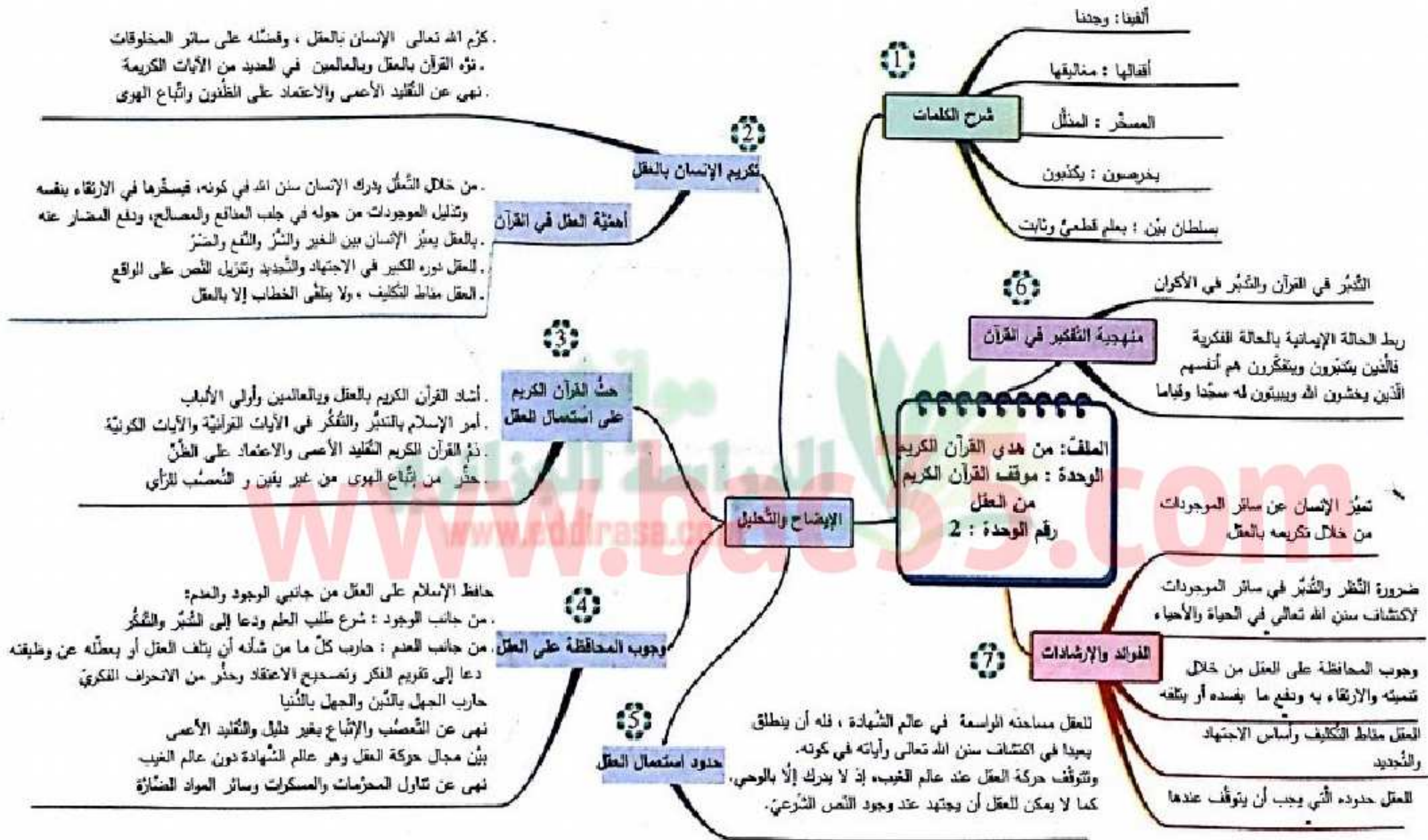
للأقليات النضائية

من خلال الخرائط الذهنية
مع تصحيح حوليات الباكالوريا

تأليف: الأستاذ فوزي غراب

3 ثانوي





العلماء من هدي القرآن الكريم الوحدة : القيم في القرآن الكريم رقم الوحدة : 4

القيم الفردية

- الصدق**

لغة : الصدق مصدر صدق ، وهو نقيض الكذب لغة

اصطلاحاً : مطابقة القول للحق أو للثواب

أمر الله بالصدق (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقب بين قومه بالصادق الأمين

يكون الصدق مع الله ومع النفس ومع الناس

يظهر الصدق في الاعتقاد والعمل ، وقد قيل : الصدق عمود الدين

وركن الألب ، وأصل المروءة ، فلا تتم هذه الثلاثة إلا به
- الصبر**

لغة : الصبر المنع والحبس لغة

هو حبس النفس عن فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله

اصطلاحاً : هو مواجهة الأقدار بطمأنينة وسلامة صدر ، لكونها جميعاً من عند الله تعالى

قال عمر بن الخطاب : (الصبر الصبر) ، وقد اعتبر الإسلام نصف الإيمان ، وينقسم الصبر إلى : صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله ، وصبر على أقدار الله

قال ابن تيمية رحمه الله : وقد ذكر الله الصبر في كتابه في أكثر من تسعين موضعاً وأمره بالصلاة كما في قوله تعالى : (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالْعِلَّةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)
- الإحسان**

لغة : إتقان الشيء واتمامه ، من الحسن وهو الجمال ، وأفضله التبحر لغة

كلمة جامعة لكل خير ولكن معاني الجمال والإبداع والإتقان

أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك

اصطلاحاً : أمرنا الله تعالى بالإحسان في كل شيء : في عبادتنا وعباداتنا ومعاملاتنا

قال الله تعالى : (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) الآية 195

وقال رسول الله : (إن الله كتب الإحسان على كل شيء) رواه مسلم

وينقسم الإحسان إلى إحسان مع الله ، ومع الناس ، وإتقان العمل والصناعة
- العفو**

تعريفه : هو التجاوز عن الخطأ ، وترك العقاب مع القدرة على

عشوه الزحمة ، لأن الزحمة في قلب العبد تجعله يعجز عن أداء عمله ، يقول الله تعالى : (وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْمُؤْمِنِينَ عَنِ اللَّهِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) آل عمران آية 134

ومن شأن خلق العفو أن يجعل النفس بالطمأنينة والسكينة بما يزوله من الأحقاد والتريمس للاستقام ، وهو سبيل إلى نشر المحبة بين الناس ، ثم نشر الطمأنينة والاستقرار في المجتمع

شرح الكلمات

- المترء : حال اليسر
- الكافرين الغيظ : الكافرين غضبهم
- لنبلونكم : لنختبركم ونمنحكم
- الجار ذي القربى : الجار ذي القرابة والزحم
- الجار الجنب : الجار البعيد الذي لا قرابة بينك وبينه
- إدفع يدي هي لحمن : ود الشكر بالخير والشره بالأحسن
- الصحاب بالجنب : الزفوق في السفر أو الجليس في الحضر
- أولي الأمر منكم الحكام والعلماء

القيم الأسرية

- المعاشرة بالمعروف**

تعريفها : هي المعاشرة بأحسن مع كل الأذى والاحتمال الأذى

وهي أساس العلاقة في المعاشرة الزوجية خصوصاً والأسرية خصوصاً

قال تعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِمُكْرَمَاتِ اللَّهِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ لَعُنَ اللَّهُ نِكَاحَهُنَّ)

شأننا ونحفظ الله فيه خيراً كثيراً (19) سورة النساء

قال رسول الله (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) الترمذي

فلا يكون التعامل الأسري على أساس المصلحة الشخصية الضيقة

أو الانتصار للنفس ، وإنما أساس ذلك هو تحقيق الخير والتعامل على أساس الفضائل الإسلامية النبيلة
- المودة والرحمة**

المودة : هي أرقى مراتب المحبة ، يقول ابن القيم (وأما المودة فهو خالص الحب والطفه وأرقه وأسقاء)

الرحمة : عاطفة فطرية تدعو الإنسان إلى أن يعطف على غيره ويقدم له ما يستطيع من العون والمساعدة

إن مشاعر المودة والرحمة هي أساس المعاشرة بالمعروف في الوسط الأسري ، فكل واحد منهم محب للآخر مشفق عليه حريص على راحته وسعادته ، يسره ما يسره ، ويضربه ما يضربه

ومن شأن هذه المشاعر النبيلة أن تشر أجواء السكينة والطمأنينة والاستقرار في البيوت ، قال الله تعالى : (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) سورة الزم الآية 21
- التكافل الأسري**

تعريفه : التكافل : مصدر تكافل ، ويتضمن معنى المقاطعة والمباينة

فالتكافل الأسري : تبادل الإعالة والتفقة والعونة داخل الأسرة

كل فرد داخل الأسرة معنى بجلب النفع وتقديم الخدمة لأسرته في إطار تواجد وفي حدود كفايته وإستطاعته ، وهذه العهام ليست معززة نوافل يغفرون في تقديرها أو منعها ، وإنما هي واجبات يشتمل بها ، فلا يتصور من الوالدين أن يضيعوا أبناءهم ولا من الأبناء أن يضيعوا آباءهم ولا من أي فرد في الأسرة أن يضيع فرداً آخر ، قال الله تعالى : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة الأنفال 75

التعاون في اللغة: من العون، والعمود هو الظهير على الأمر لغة

المساعدة على الحق ابتغاء الأجر من الله سبحانه اصطلاحاً

التعاون

كل فرد في المجتمع مهما بلغت قوته عاجز بنفسه قوي بأخوانه، فلا مناص له من الاستعانة بغيره، فالمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، وقد أشاد الإسلام بالأعمال الجماعية وبارك فيها قال تعالى في سورة المائدة (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) لكنه شدد على أن يكون التعاون في تحقيق الخير وجلب المصالح ودفع المفاسد، لا تعاوناً على جلب الضرر ونشر الشر.

التبعية والتكليف لغة

هي شعور كل فرد في المجتمع بأهمية موقعه ودوره في المشاركة الفاعلة في عملية البناء والتبويض بالمجتمع اصطلاحاً

المسؤولية

تتحدد مسؤولية الإنسان في مجتمعه بما كلف به من الواجبات المختلفة تجاه ربه وتجاه نفسه وتجاه أسرته ومجتمعه، فلا يقبل منه أن يكون رقماً زائداً أو مهمللاً لا أثر له في الواقع المعيش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) البخاري

أن يكون أفراد المجتمع مشاركين في المحافظة على المصالح العامة والخاصة ودفع المفاسد والأضرار العامة والمعنوية بحيث يشعر كل فرد فيه أنه إلى جانب الحقوق التي له، أن عليه واجبات للآخرين. تعرفه

التكافل

فرض شريعة الإسلام على أتباعها المسلمين أن يتوحد بينهم التعاون والتكافل والتأزر في المشاعر والأحاسيس، وفي الحاجات والمآثرات، فالمؤمن الحق هو ذلك الذي يعيش من أجل الناس، يشاركهم آمالهم وآلامهم، ويشعر بجوعهم وعريهم ومريضهم، فلا يرتاح له بال حتى يرى الإسهامة بانية في وجوههم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) البخاري

شهداء بالقسط شاهدين بالعدل

أحسن تأويل أجمل عاقبة ر أحمد مالا

قوامين لله قانعين على حقوقه

لا يجرمكم لا بحملكم

شأن قوم بغضكم لهم

لنسكنوا إليها من الممكن وهو الراحة والطعامية

ولي حميم صاحب وصديق قريب

مختالاً فخوراً متكبراً معجباً بنفسه

شرح الكلمات

لغة العدل: ضد الجور وهو القسط والإنصاف

هو وضع الأمور في مواضعها، وإعطاء كل ذي حق حقه اصطلاحاً أو هو الإثابة على الحسنة بالحسنة و المعاقبة على السيئة بالسيئة

العدل

شدد الإسلام على أهمية العدل ونوره به، فهو العنصر من جميع الزمالات المتعارفة، وله أثره في جميع العلاقات الإنسانية، فليس بعد العدل إلا الظلم والجور وسلب الحقوق والعدول والاضطهاد والاستغلال، ثم إن العدل هو أساس استقرار المجتمعات ونهوضها ونظورها، وعيانه مؤذن بالقوضى وخراب العمران وزوال الحضارات، ولذلك أمرنا الله تعالى بالعدل مع الغريب والغريب ومع الصديق والعدو، في حال الرضا والغضب قال تعالى في سورة النحل الآية 90 (إن الله يأمر بالعدل والإحسان)

لغة: شاوره في الأمر مشاوره، وشاوراً، طلب رأيه

هي التعاون في تبادل الرأي ومداولته في أمر من أمور المؤمنين على قواعد تحدد الحق أو ما هو أقرب إليه. اصطلاحاً

الشورى

أمر الله تعالى بالشورى دون أن يستثني رسوله منها فقال تعالى: (أشاورهم في الأمر) ولها من المنافع العظيمة ما لا يستغنى عنه بشر، فهي تشر الطمأنينة والرضا بين الناس، وتحقق التواصل بين الحاكم والمحكوم في إطار الحوار المنظم، وتجنب الأمة المزالج حينما تجلبها الاستبداد بالأراء الأحادية التي يغلب عليها الارتجال والقصور، ومن مكاسبها أنها تفتح نافذة على الآراء المتعددة، فتحقق ثراء فكرياً يتزوج باختيار أصلح الآراء وأصوبها.

القيم السياسية

القيم السياسية

لغة الانقياد والموافقة

اصطلاحاً هي الإتيان بالمأمور به والانتفاء عن المنهى عنه.

الطاعة

لا يد للجماعة من مرجعية دينية وسياسية تنظيمية وتضبط مسارها وتقوم اعوجاجها، كما يجب أن تحظى هذه المرجعية بالتأييد والاحترام وعدم المخالفة من جميع الأفراد مهما كانت مكانتهم في المجتمع. وقد أمرنا الله تعالى بطاعته وطاعة رسوله ثم طاعة أولي الأمر وهم العلماء والحكام الذين يتولون شؤون الأمة، ومن غير طاعتهم ستعم الفوضى ويعم الفساد بين المسلمين، وطاعة هؤلاء مفيدة بالطاعة في المعروف أي في الحق الذي يرضي الله، لا في الشر الذي يغضبه.

الملف: من هدي القرآن الكريم
الوحدة: القيم في القرآن الكريم
رقم الوحدة: 4

عَنْ الْأَنْبِيِّ بْنِ الْعِزِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَحَدًا بِأَمْرِ الْجَبَلِ فَيَجِيءَ بِخُرْطُومِهِ مِنْ حُطْبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَمْتَلِكُهَا بِفَيْفِئَتِهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ) (رواه البخاري)

هو كل جهد مشروع يبذله الإنسان ويعود عليه وعلى مجتمعه بالخير والمنفعة سواء كان فكرياً أو جسمانياً.

حث الإسلام على العمل والاكتساب واعتبره عبادة يؤثر عليها الإنسان، فعمارة الكون والمشي في مناكب الأرض وحسن الاستفادة من العسقرات، هي من أعظم الواجبات التي كُلف بها الإنسان، يجازى بعملها ويأثم بتركها.

ليس للعمل مجال محدد أو نشاط مخصص، فكل الأعمال التي تحقق النفع للناس، وتغلب المصالح للفرد والمجتمع، فالواجب العمل على تحقيقها وممارستها، بشرط ألا تتنافى مع مبادئ الإسلام، والأعمال تنفذ إلى الناس بحسب قدراتهم وكفاءاتهم.

التسول: أصلها السؤال وهي مأخوذة من لغة مادة (سأل) والسؤال ما يسأله الإنسان طلب الصنعة من الأفراد في الطرق العامة **استلحا**

يريد الإسلام للمجتمع المسلم أن يكون فاعلاً قوياً وعزيزاً وكل ذلك يتحقق مع واقع التسول، لما فيه من مذلة ومهانة، فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وليلد العليا خير من اليد السطلى، فالمسألة لغير حاجة حرام، ولا تجوز إلا لعاجز معتم، لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن المسألة لا نحل إلا لثلاثة، لذي فقر مدقع أو ذي غرم مطلق، أو ذي هم مرجع) (رواه أبو داود)

شرح الكلمات

حزمة : مجموعة من الحطب
منعوه : ودّوه ولم يعطوه
يستغني بثمنها : لا يحتاج إلى الناس

المؤلف : من هدي السنة النبوية
الوحدة : العمل والإنتاج
في الشريعة الإسلامية
رقم الوحدة : 6

البطالة وآثارها

هو الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله رضي الله عنه، أسلم وهو شاب كان سنة 16 سنة، وهو حواري رسول الله وابن عتيقه صفوة بنت عبد المطلب، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وكان من المهاجرين للحبشة ومن السنة أهل النورى، وأول من سئل سبله في الإسلام روى أحاديث قليلة، توفي سنة 36 هـ.

لغة مأخوذة من يطل الشيء يطل بطلاناً أي ذهب ضياعاً وخسراً

تعريفها اصطلاحاً عدم ممارسة أي عمل مع القدرة عليه

حكمها حرم الإسلام التطل لما فيه من انعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع، ومن أروع ما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (إن الله خلق الأيدي لتعمل، فإن لم تعد في الطاعة عملاً وجدت في المعصية أصلاً)

آثارها تعطيل القرى وطمس المواهب، وإهدار الطاقات والقدرات، البطالة تشجع على الكسل وتجعل صاحبها عالة على غيره، تشجع على الانحراف وشروع الجريمة، هي سبيل إلى العتف والفقر والتبعية، ركود الحياة الاقتصادية وفقدان الإحساس بقيمة الجهد والوقت، تفكك العلاقات الأسرية والاجتماعية.

حث الإسلام على العمل، كل عمل مشروع فيه نفع للفرد والمجتمع فهو شريف مطلوب شرعاً، لا ينبغي احتقار العمل ولو كان بسيطاً، العمل أساس استقرار الأفراد وتطور المجتمعات، تحريم البطالة والقمود، فهي طريق لنشئ أنواع الفساد والهلاك، تحريم المسألة لغير ضرورة لما فيها من مذلة واعتماد على الغير، مدح الشكف والشرة عن سؤال الناس

الأحكام والقوائد المستخلصة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صلة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) رواه مسلم

1

شرح الكلمات

انقطع عمله : أي انقطع ثواب عمله

جارية : دائمة مقصلة

تعريف الوقف

مصدر وقف وقف بمعنى حبس لغة

حبس العين والتصدق بالمنفعة اصطلاحاً

6

آثاره على الفرد

كل فرد ينقطع عمله وثواب عمله بموته، إلا صاحب الوقف فتوابه لا ينقطع بسبب وقفه، فهو دائم الخير مستقر العطاء وممثل النفع في حياته وموته. الوقف يشعر صاحبه بالراحة والأمانينة لقيامه بواجبه تجاه الله وتجاه خلقه.

7

آثاره على المجتمع

للوقف آثار عظيمة على المجتمع لشموله لكافة مجالات النفع العام، من خلال تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي ومراساة الفقراء والمحتاجين. القضاء على مظاهر البؤس والحرمان في المجتمع. تعزيز الناس على خلق البذل والعطاء. ترسيخ أواصر الأخوة والمحبة بين الناس. إفادة المجتمع بمختلف المؤسسات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

8

المورد الاقتصادي

المساهمة في استثمار الأموال ومضاعفة الإنتاج. إعانة الدولة في إنشاء العديد من المرافق الضرورية كالمدارس والمكتبات والمستشفيات ودور الأيتام. وقد ترك الوقف بصماته القوية في أهم معجزات الحضارة الإسلامية في عصور فورتها وزدهارها.

2

الملف : من هدي السنة النبوية
الوحدة : مشروعية الوقف
رقم الوحدة : 7

حكم الوقف

مستحب، دعا إليه الإسلام لما فيه من الخير والمنفعة للفرد والمجتمع لا يباع ولا يشتري ولا يرهق ولا يورث

9

العلم النافع والولد الصالح

وقد أشار الحديث إلى أمرين آخرين يستمر بهما الثواب وهما: العلم النافع : كالتعليم والتصنيف وإرشاد الناس ودعوتهم إلى الخير. الولد الصالح: الولد أثر أبيه ولهما مثل أجره، فيصلهما ثواب عمله وينتفعان بدعائه

10

الأحكام والفوائد

دل الحديث على استحباب الوقف. من أحكام الوقف أنه لا يباع ولا يرهق ولا يورث. من رحمة الله تعالى بعباده أنه يجري لهم الثواب رغم موتهم و انقطاع أعمالهم. الترغيب في المسابقة إلى أنواع من أعمال الخير والبر قليل ثوابها بعد الموت. للوقف آثاره العظيمة على الأفراد والمجتمعات كما له بصماته القوية في التنمية الاقتصادية. الترغيب في تعليم الناس وهدايتهم إلى الخير. بر الأبناء بالأباء بعد موتهم بالإكثار من العمل الصالح والدعاء لهم.

عن عامر قال: سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول: (أعطاني أبي عطية فقلت: عتزا بثلث زواجة لا أرزني حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعطيت ابني من غنزة بثلث زواجة عطية فأمزني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فالتوا الله واغفلوا بين أولادكم قال فرجع فرده عطية) رواه البخاري

هو النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي ، أول مولود للأشجار بعد الهجرة بأربعة أشهر ، سكن الشام وولي إمارة الكوفة من قبل معاوية ، ثم نقله إلى حمص فتوفي بها سنة 64 هـ روي له من الأحاديث مائة وأربعة عشرة (114) حديثا

عطية : هبة

تشهد رسول الله : تعلمه وتحوز موافقته

اعدلوا : أقسطوا ولا تظلموا

شرح الكلمات

أمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - في هذا الحديث بالعدل بين الأبناء في سائر المعاملات عموما وفي الهبات والعطايا خصوصا مراعاة لحقوقهم ، وتوطيد العلاقات الود بينهم ، واجتنابا لما يترتب على تعيير العدل بين الأبناء بعضهم من آثار خطيرة على شخصياتهم وتصرفاتهم وعلاقاتهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف) الطبراني

الشعور بالظلم والإهمال وعدم الاهتمام .
نشوء الأبناء على حب التميز والأناقة .
تنامي الحقد والكراهة والصراع بين الأبناء .
عقوق الوالدين وقطع الأرحام .
جنوح الأبناء إلى الفساد والانحراف .
التعرض لغضب الله وتقته في الدنيا والآخرة .

مخاطر التفريق بين الأبناء

إن في تسريع العطية وفي الأمر بالتزام العدل فيها مظهر من مظاهر الرحمة والتوفيق بالأبناء ، فالعطية رحمة من الآباء بأبنائهم ونوسعة عليهم وإنخال للسرور إلى قلوبهم ، ومظهر من مظاهر الحب لهم والتؤدد إليهم . وفي الأمر بالعدل في العطية وفق بالأبناء ورحمة بهم كذلك ، حتى لا تفوت حقوقهم ولا تسوء طباعهم ولا تتحرف أخلاقهم .

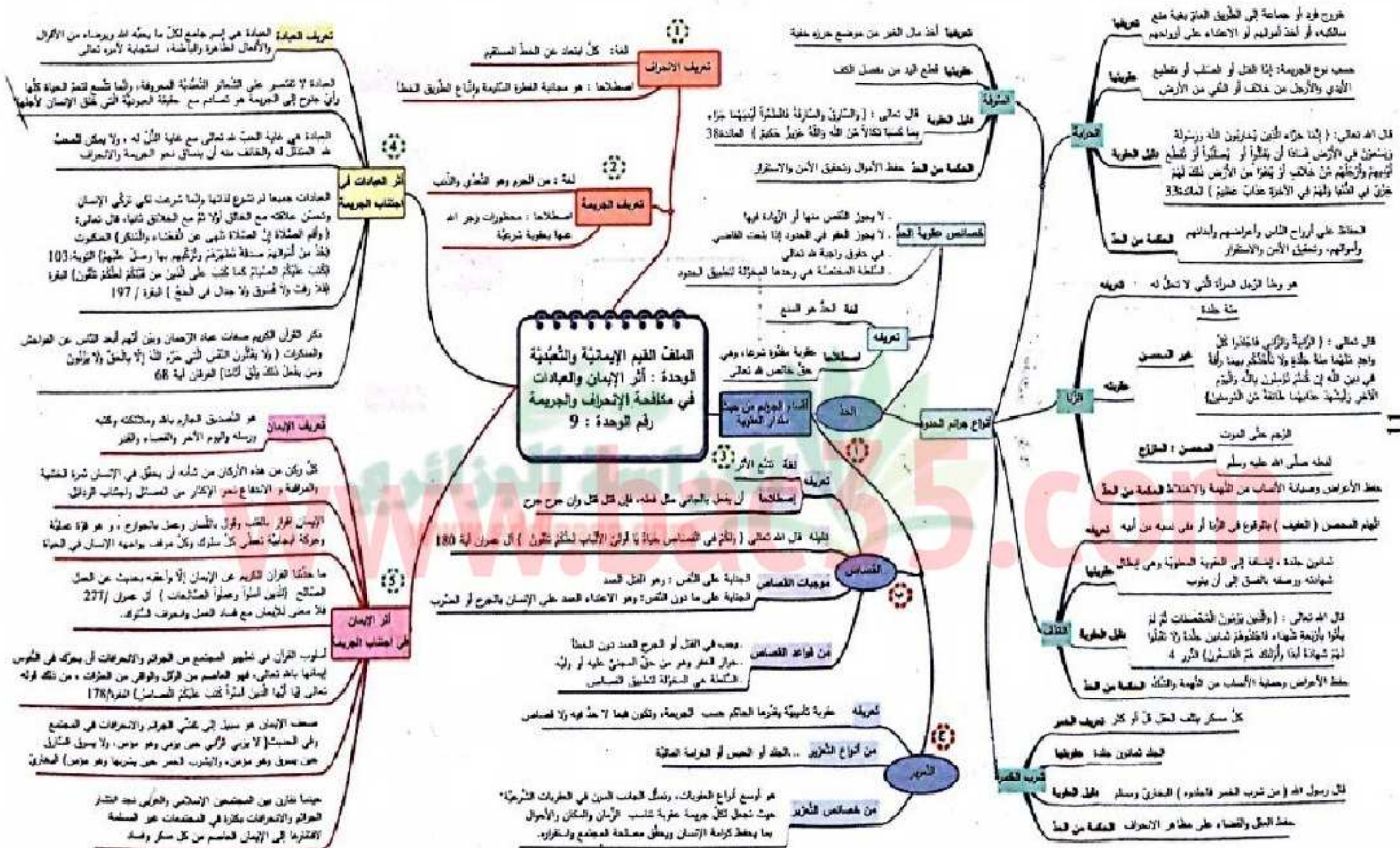
الملف : من هدي السنة النبوية
الوحدة : توجيهات الرسول
في صلة الآباء بالأبناء
رقم الوحدة : 8

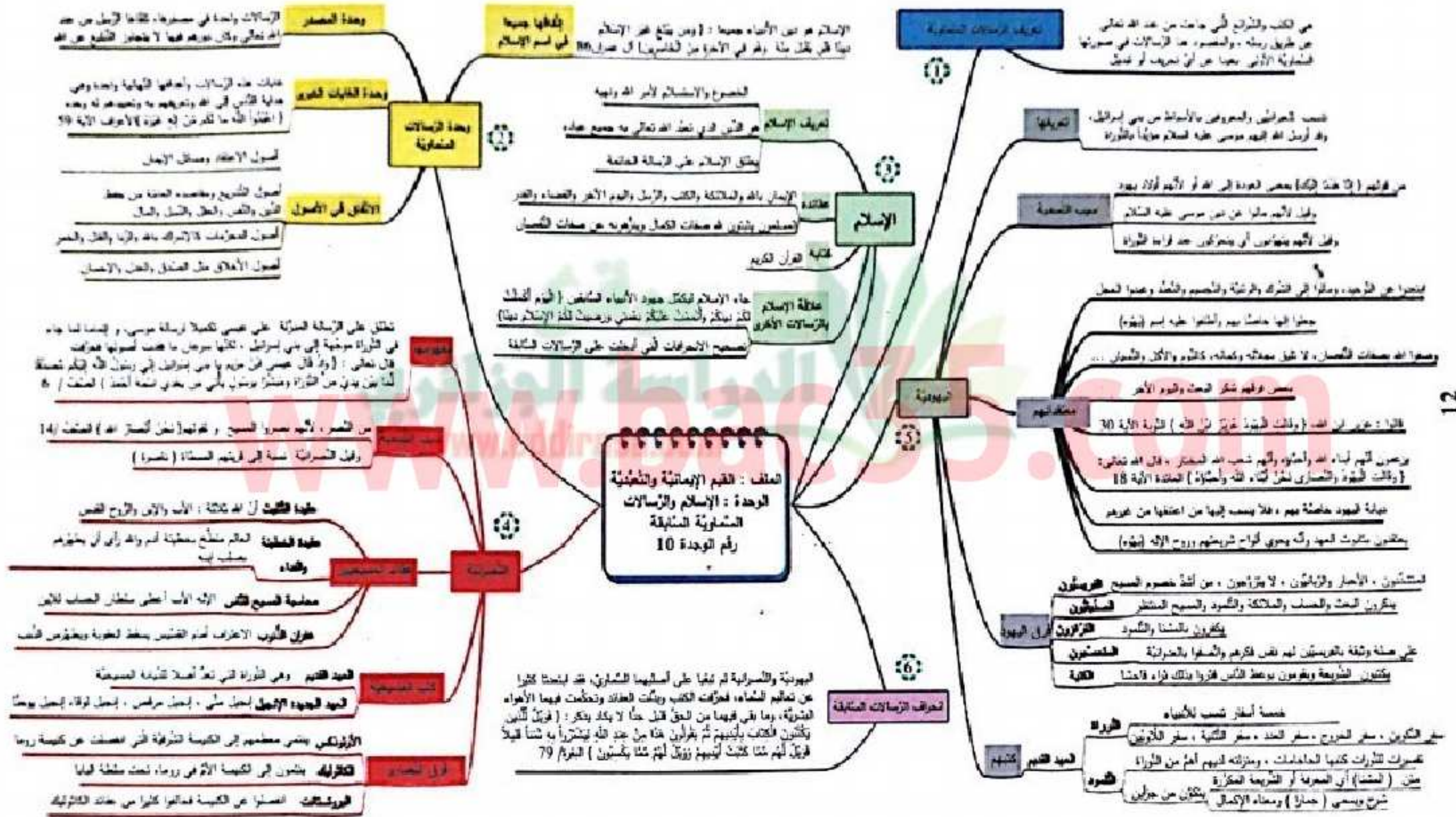
الرحمة والتوفيق بالأبناء

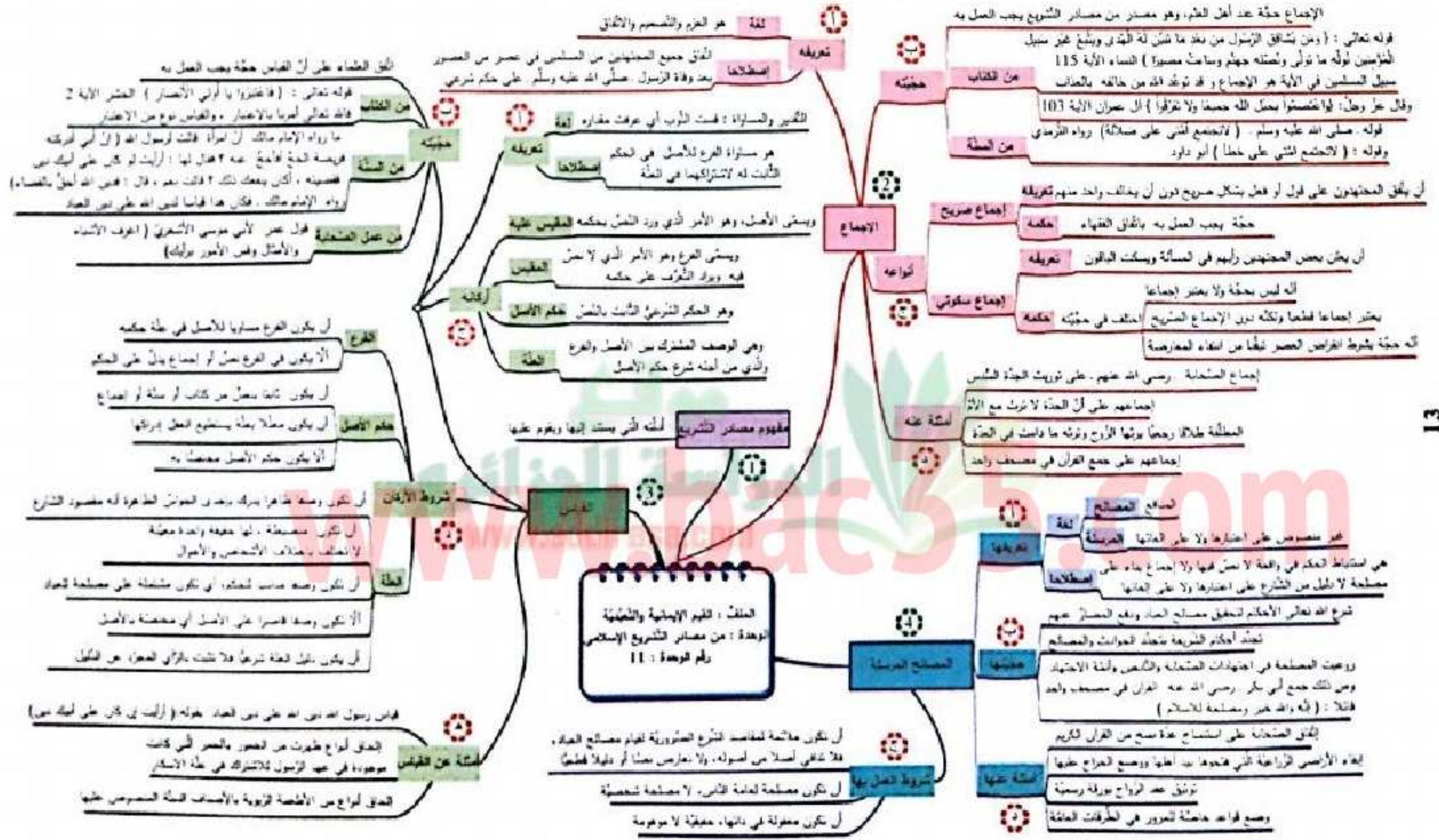
الأحكام والفوائد المستخلصة

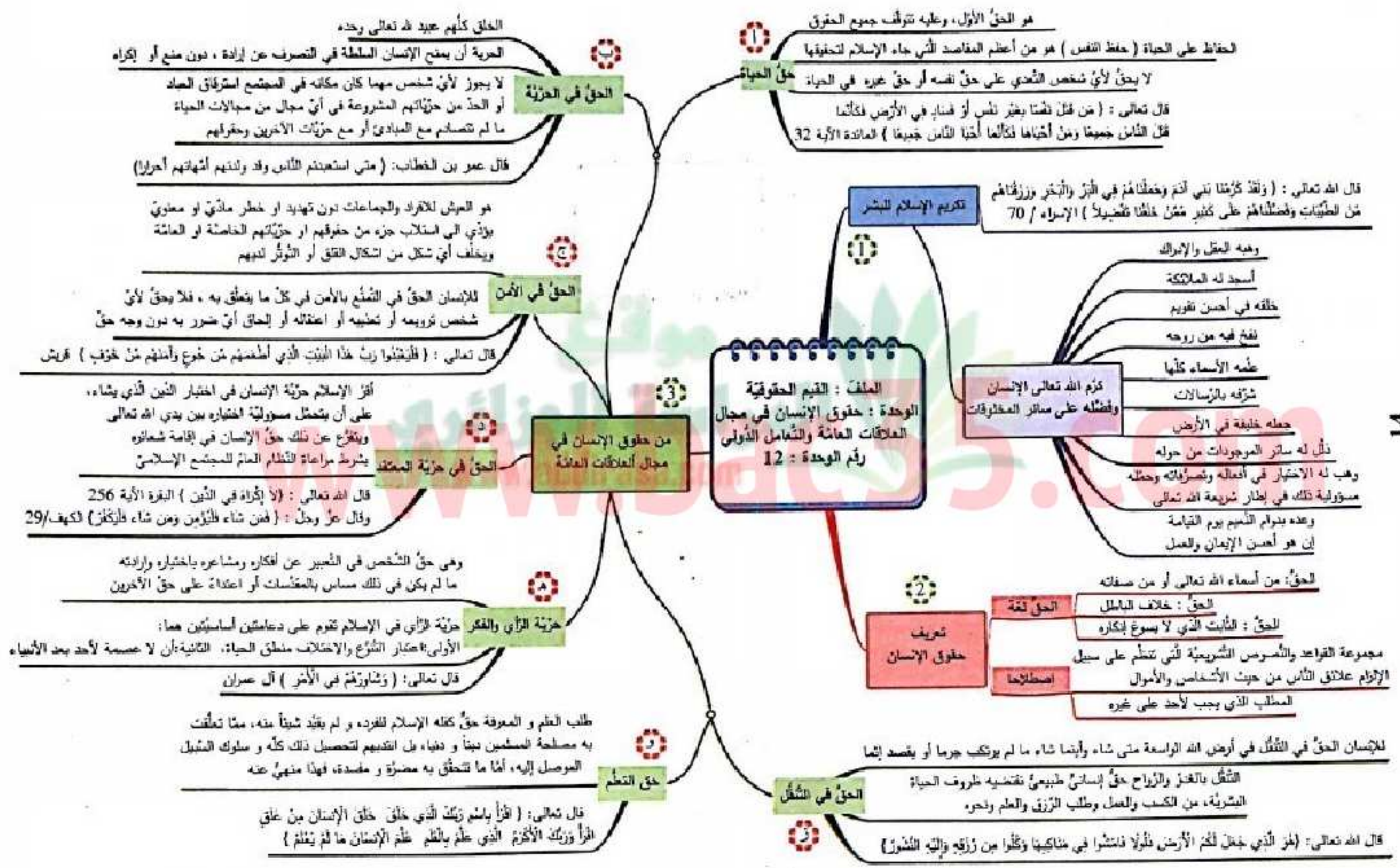
في الحديث درس عظيم في حسن التربية والتوجيه للآباء والأبناء معا إذ يجب على المربين أن يواظبوا أنفسهم في كل تصرف وكل سلوك يصدر عنهم من شأنه أن يؤثر تأثيرا بالغا في شخصيات الأبناء ومسار حياتهم في حاضرتهم ومستقبلهم ، والعدل بين الأبناء من أعظم أصول التربية الصحيحة ، فمن شأنه أن يرسخ قيم العودة والرحمة والحب المتبادل بين أفراد الأسرة ، ويجنبهم ما لا يمكن تصوره من المهالك .

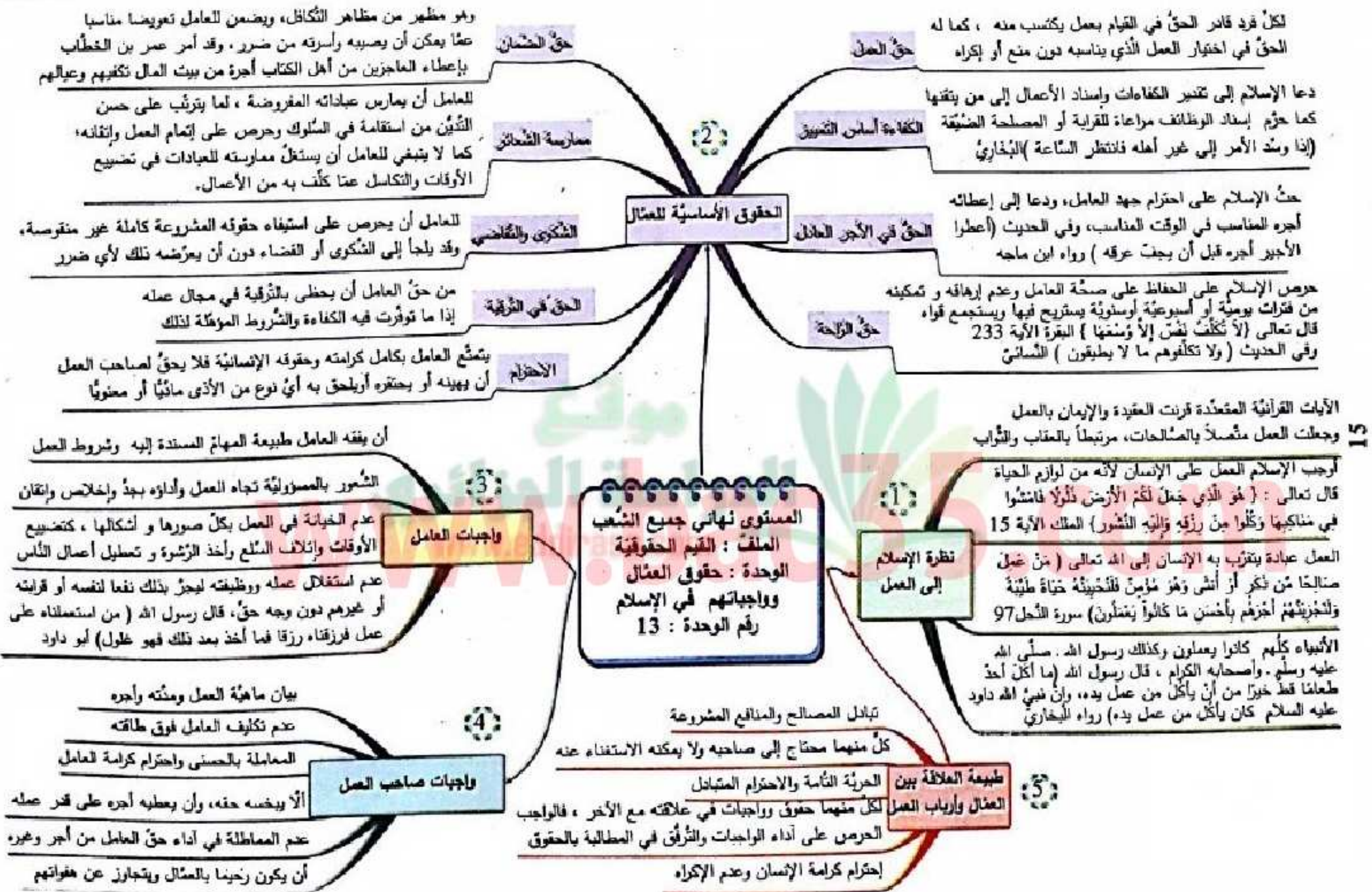
دل الحديث على مشروعية الهبة للأبناء .
التعريب في الإشهاد على الهبات .
أهمية التحقق من الحكم الشرعي قبل الإقدام على العمل .
وجوب العدل بين الأبناء وعدم التمييز بينهم .
جواز رجوع الآباء في هباتهم لأبنائهم إذا اقتضت المصلحة ذلك .
وجوب الرجوع إلى الحق متى تبين لنا خطأ فعلنا .
هبات الآباء لأبنائهم فرع عن حبهم لهم ولطفهم بهم .
هذا الحديث أصل عظيم من أصول التربية والتوجيه .
حرص الإسلام على تحقيق أسباب الطمأنينة والوئام داخل الأسرة .

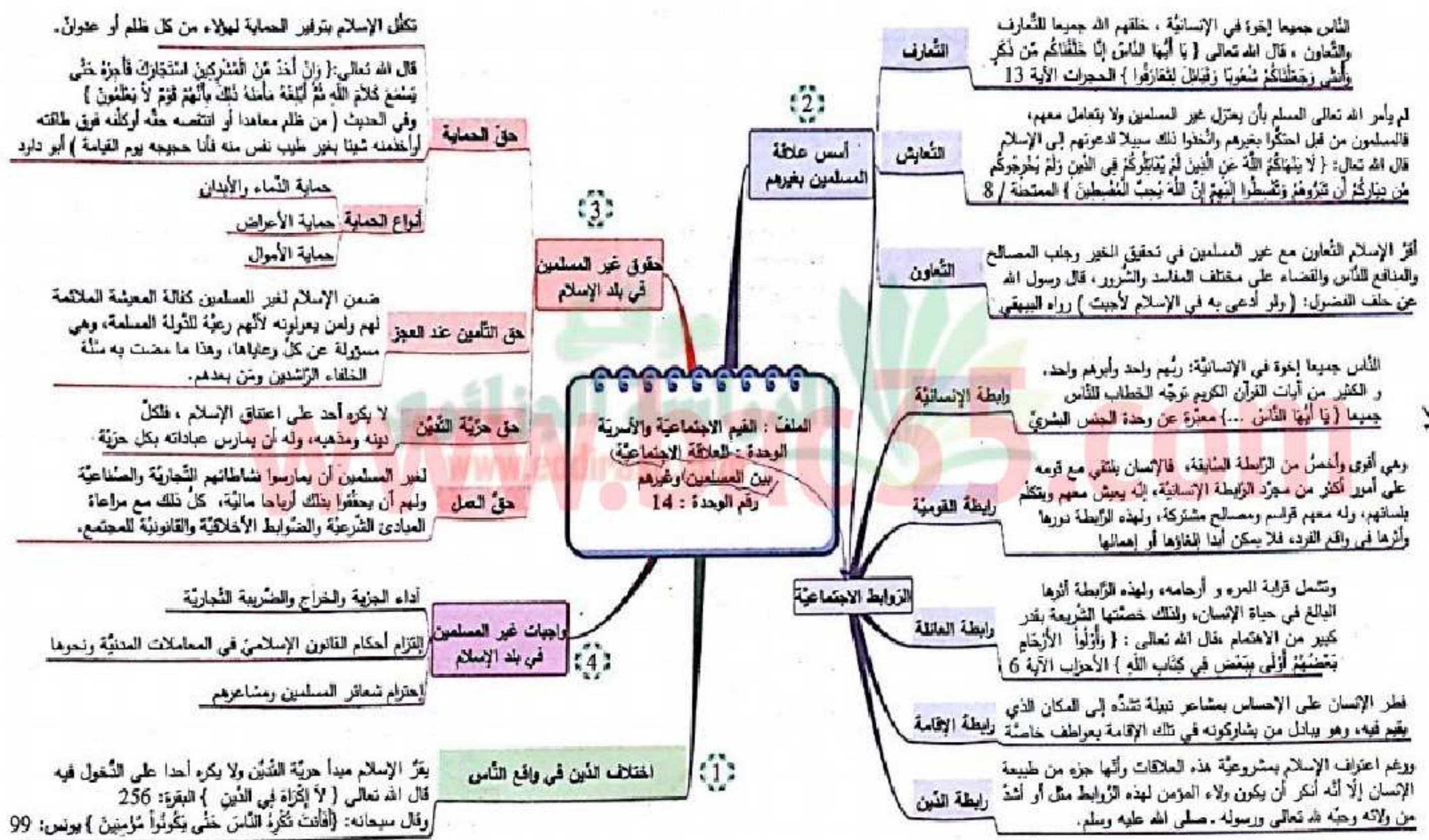


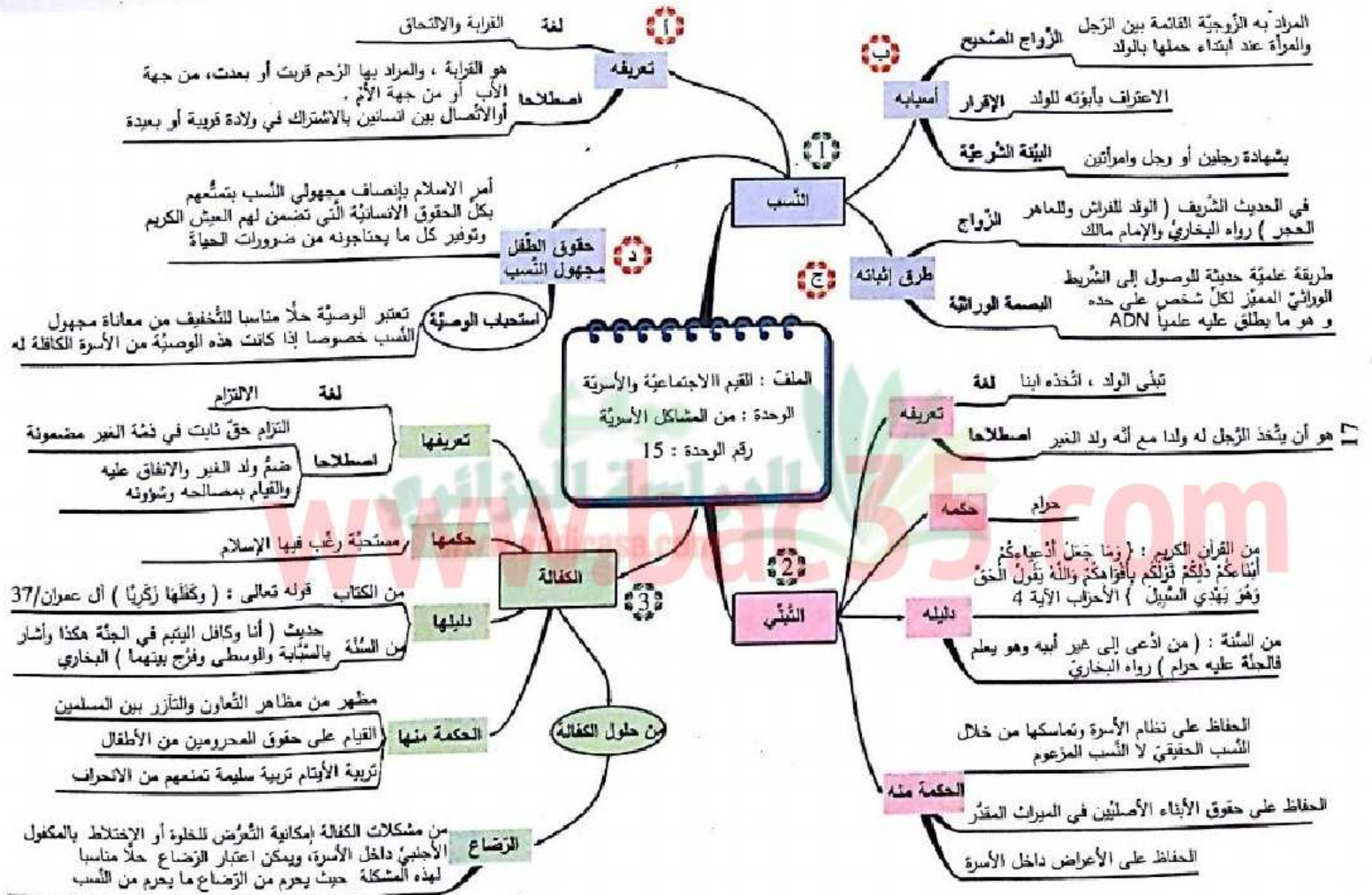












خطبة الوداع خطبة مرجزة في لفظها واسعة وعميقة في معانيها، تضمنت الكثير من القيم والعبادات والممارسات التي جاء الإسلام كي ينشرها في العالم حتى يحبب الإنسان مؤمناً سعيداً مطمئناً. اختصرت الخطبة معالم الدين ومقاصده الأساسية التي عمل الإسلام على ترسيخها طيلة ثلاث وعشرين سنة، في علاقة الإنسان مع ربه ومع نفسه ومع إخوانه المسلمين والناس أجمعين، بل والكون الواسع الذي يحيط به، فهي وثيقة فريدة في سيقها ومضمونها وفي تقريرها لحقوق الإنسان، لا كما يراها الإنسان في عجزه وضعفه وجوره، بل كما يراها خالق الإنسان في سعة علمه وحكمته وعذله، فهي بحق أول وأقدم إعلان عالمي لحقوق الإنسان.

دعت الخطبة إلى الحفاظ على هوية الأمة من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة والتأكيد على مرجعية الأمة المتمثلة في كتاب ربها عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم. والحفاظ على القيم والأداب باجتناب مداخل الشيطان وعدم الامتهانة بمحقرات الذنوب.

كما دعت إلى الحفاظ على الحقوق العامة والخاصة ضمن مبدأ رعاية الأمانات، مراعية في ذلك مختلف الدوائر والعلاقات، فأقرت وحدة الشريعة والأخوة الإنسانية العامة، وتكريم الإنسان باعتباره إنساناً يتمتع بكامل الحقوق الإنسانية، فيحفظ نموه وعرضه وماله ما لم يفتقر ظلماً أو عنفاً، كما نبهت إلى سعي التفاضل بين الناس المتمثل في تقوى الله تعالى.

لقى الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الخطبة في حجة الوداع يوم عرفة على جبل الرحمة، في السنة العاشرة للهجرة، وفي هذه المناسبة نزل قوله تعالى: ﴿لَا يَزِمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة 3

استحباب الوصية بتقوى الله تعالى وطاعته.
حرمة الذماء والأموال والأعراض.
وجوب أداء الأمانات إلى أهلها.
إبطال الرضا.

تشريع القصاص وتحديد النية بعمارة فاقة.
التحذير من إتباع خطوات الشيطان ومحقرات الذنوب.
تقرير حرمة الأشهر الحرم وتحريم النسيء.
لا محاباة ولا تفضيل في تطبيق أحكام الله تعالى.

تحليل الخطبة

شمولها وعمقها وسبقها

وحدة المسلمين وأخوتهم

بناء الأسرة

العقيدة والأخلاق

مسائل فقهية

تقرير الحقوق

شرح المفردات

الملف : القيم الإعلامية والثوابلية
الوحدة : تحليل وثيقة خطبة حجة الوداع
رقم الوحدة : 16

المناسبة والظروف

الأحكام والتوجيهات

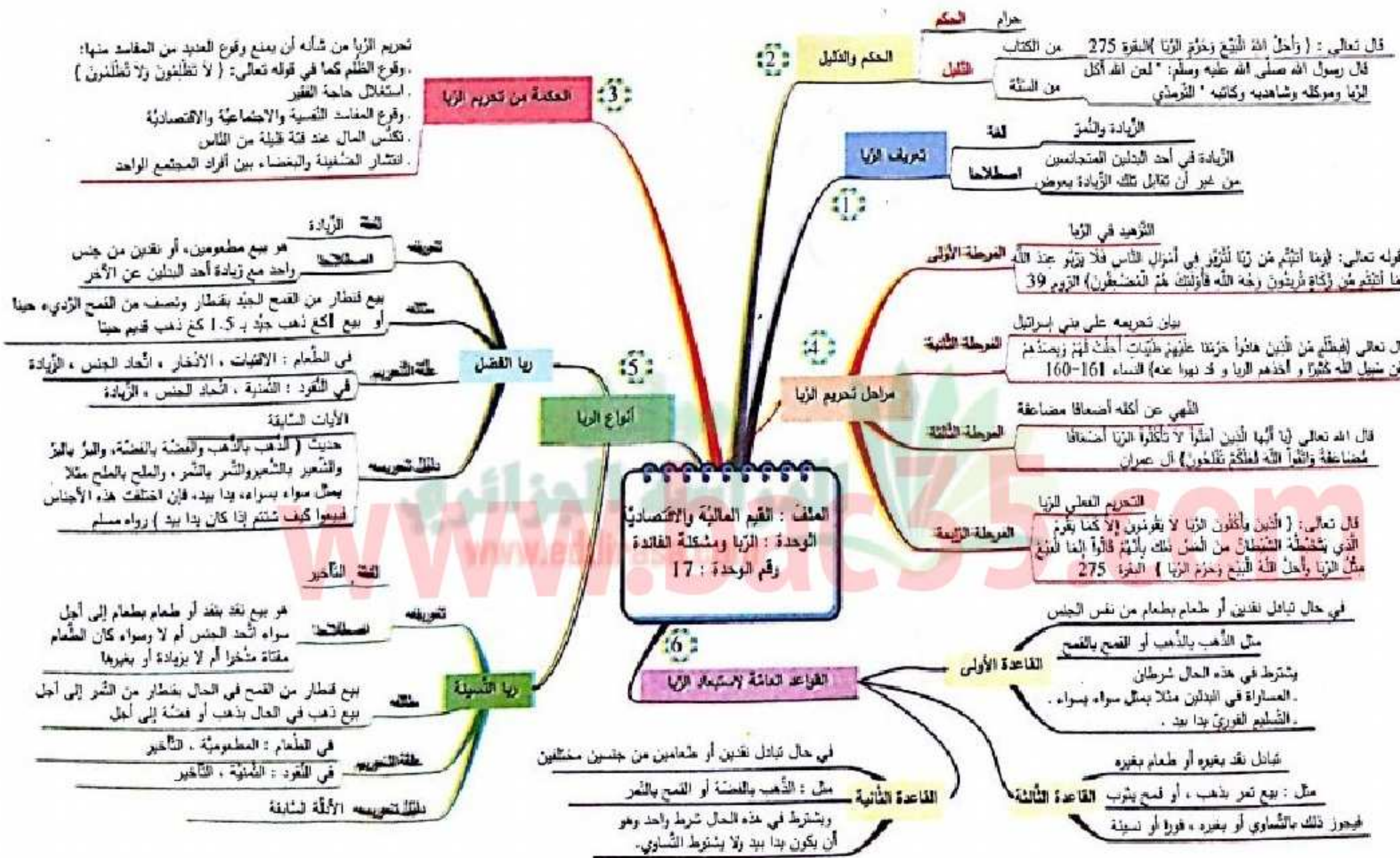
وركزت الخطبة على دائرة الأخوة الإسلامية وما تستلزمه من حقوق خاصة ورعاية متميزة، فتوحيد المؤمنين فرع عن توحيد الله تعالى، إذ يجب على الأمة أن تحافظ على وحدتها وتماسكها بعيداً عن الاختلاف المذموم الذي قد يؤدي إلى التقابل بين أبنائها ثم ذهاب ريحها، ولا عاصم من ذلك إلا بالالتزام بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

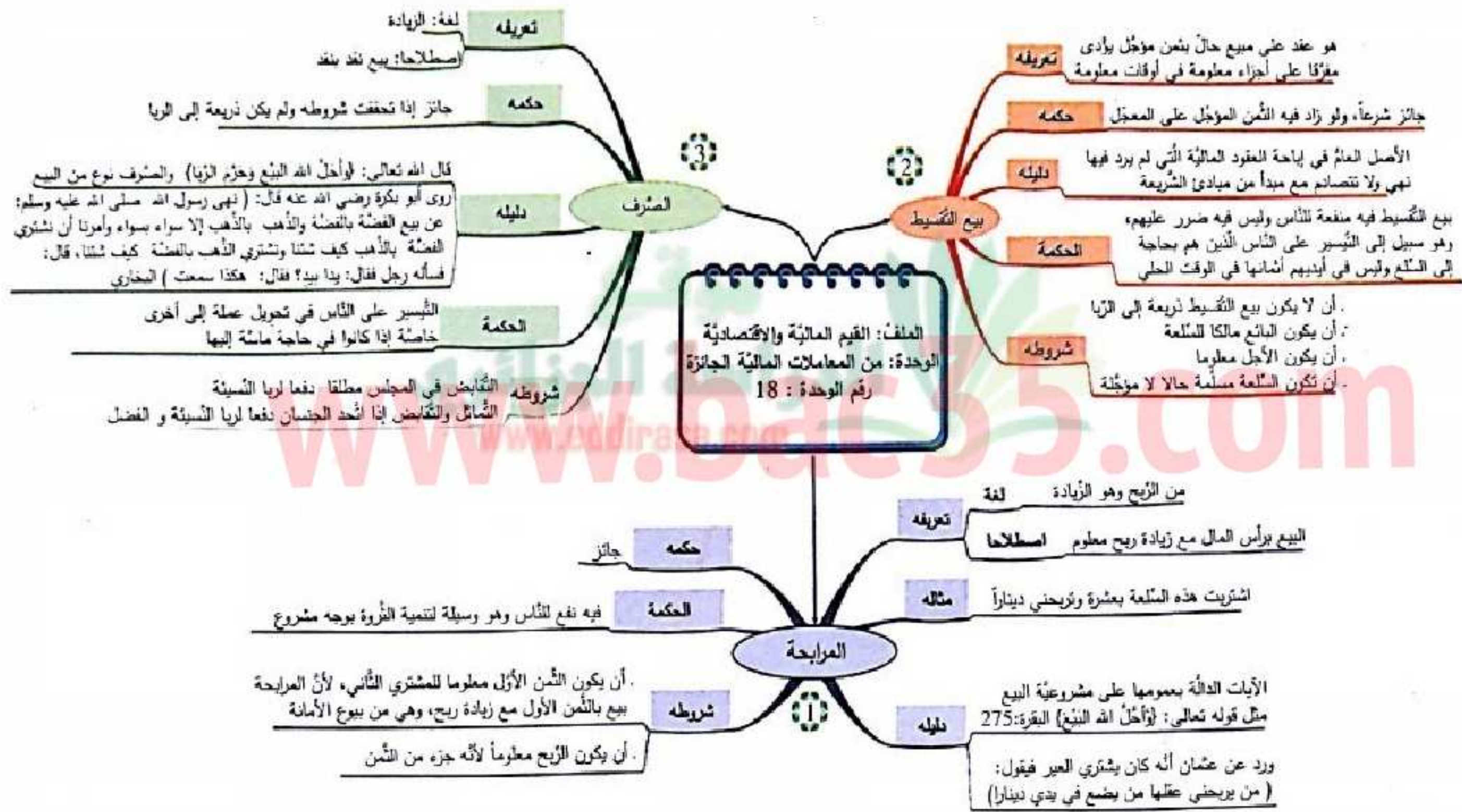
ونبّهت الخطبة إلى أهمية الأسرة ومكانتها ودورها في الحياة، فأشارت إلى ضرورة صيانة الحقوق المتبادلة بين الزوجين، وأوصت بالعرفاء خيراً واعتبرت أمانة يسأل عنها الزجل يوم القيامة، ودعت إلى التصون والعفة والمحافظة على العرض، كما شددت في المحافظة على حقيقة الأسرة ومفهومها من خلال اعتبار الزواج الصحيح والنسب الحقيقي هما العاملان الوحيدان في إثبات الانتماء الأسري.

كما نبهت الخطبة إلى بعض الأحكام الفقهية التي قد يستهين بها الناس في كثير من الأحيان رغم خطورتها وانعكاساتها المؤثرة في المجتمع من ذلك : إبطال الرضا وتشريع القصاص، وأحكام الميراث والوصية.

ربا الحاطية موضوع : ملغى ومفروق.
مأثر الجاهلية : ما أثر عن أهل الجاهلية.
السدانة : خدمة البيت والقيام على شؤنه.
العقد قود : موجب للقصاص.
النسيء : التأخير والمقصود تأخير الأشهر الحرم.
ليواطنوا : ليوافقوا.
تعضلوهن : العضل هو المنع الشديد والنصح الشديد.
عندكم عران : ضعيفات.

التأكيد على الأخوة الإسلامية.
الوصية بالنساء خيراً.
التأكيد على حقوق الأزواج والزوجات.
ضرورة المحافظة على قيم الأسرة وإثبات النسب وتحريم ادعاء الولد إلى غير أبيه.
التأكيد على وحدة الأمة وتماسكها وعدم اختلافها.
وجوب التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
بيان وحدة البشرية والأخوة الإنسانية وأن أكرم الناس عند الله أتقاهم.
تأكيد الرجوع إلى أحكام الشريعة في قسمة الميراث وأنه لا وصية لوارث.
حفظ النقوس، وصيانة الذماء من خلال تشريع القصاص والنية.





من العمل لأن الشريكين يشتركان في عمل ما **لغة**
 هي أن يشترك اثنان فأكثر في عمل من الأعمال، ويكون الكسب بينهما **اصطلاحاً**

شركة الأعمال **5**
جائزتها حكمها
مثليها كالاشتراك في الخطابة والعدالة والتجارة، وشركات الشقيب عن البنوول، وكما يفعل البناؤون أيضاً

1 هي الاختلاط **لغة**
تعريف الشركة **اصطلاحاً**
 هي عقد المتشاركين في رأس المال والربح ثبوت الحق في الشيء لاثنتين فأكثر على جهة الشروع

2 **جائزتها** حكمها **بليها**
 قال تعالى (فهم شركاء في الثلث) النساء/ 12
 وإن كثيراً من الخلطاء ليبيعي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم (ص/ 242)
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله عز وجل يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانها خرجت من بينهما) أبو داود

الملف: القيم المالية والاقتصادية الشركة في الفقه الإسلامي رقم الوحدة: 19

3 فيها خدمة لصاحب المال أو لصاحب الجهد
 تعزز شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال المعية والتعاون الحكمة منها
 لها دور اقتصادي وهو استثمار الأموال وتحقيق الأرباح

شركة الوجوه **6**
تعريفها **اصطلاحاً**
 من الرجاءة وهو الجاه والمكالة، وتسمى بشركة الأمم **لغة**
 أن يشترك شخصان فأكثر وجهان عند الناس من غير أن يكون لهما رأس المال على أن يشتريا أشياء في ذمتها بالنسيئة (التأخير) ويبيعها فيما لهما من رجاءة عند الناس

حكمها
 ذهب المالكية إلى أن هذه الشركة باطلة لأن الشركة الحقيقية تكون في المال أو العمل وكلاهما منعدم في هذه الشركة، فهي إذن حرة بالغ وأجازها الحنفية
مثليها كان يشتري اثنان سلعة نسيئة ويمددا ثمنها بعد بيعها

تعريفها
 وهو أن يشترك اثنان أو أكثر في مال لهما والربح بينهما

شركة العنان
تعريفها **لغة**
 بكسر العين، مشتقة من عن أي عرض لي
اصطلاحاً أن يشترك اثنان فأكثر في مال لهما على أن يتاجرا فيه ويقتسمان الربح والخسارة بينهما حسب أسهمهم من رأس المال

حكمها **جائزتها**
 مثليها أن يشترك رجلان في مالين لهما، يستويان في التصرف والربح بينهما

شركة الأموال **4**
تعريفها **لغة المساواة**
 أن يشترك اثنان فأكثر في الاتجار بمالين على أن يكون لكل واحد منهما نصيب من الربح بقدر رأس المال، ويفرض كل واحد منهما إلى صاحبه التصرف في عيبه وحضوره فيما وشراء ونفقة على الشركة
اصطلاحاً
حكمها **جائزتها**
 مثليها أن يشترك شخصان في مالين لهما ويقتسمان الربح بينهما

شركة القراض: المضاربة
تعريفها **لغة**
 القراض مشتق من القرض بمعنى التقطع لصاحب المال يقطع جزءاً من ماله ليتجر به العامل، وهو عادة يكون على وزن مفاعلة أيضاً بذلك اشتراك الطرفين في الفعل
اصطلاحاً المضاربة: من الضرب في الأرض لأجل كسبه الزرع أن يعطي شخص لآخر مالا ليتجر فيه وأن يكون الربح بينهما على ما اشترطاه

حكمها **جائزتها** ولا خلاف بين المسلمين في جواز القراض
 كأن يقطع رجل لآخر مبلغاً من المال ليتاجر فيه ويشرط عليه نسبة من الربح
مثليها ضارب القرض صلى الله عليه وسلم، الخديجة رضي الله تعالى عنها بمالها إلى الشام، وأنفقت معه بعدها ميسرة، قبل أن يتزوجها